دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس " دراسة ميدانية"

د. نجاة علي الهنشيري ـ كلية التربية قصر بن غشير ـ جامعة طرابلس
na.hanshiry @gmail.com

الملخّـــص :

يهـــدف هذا البحث التعرف إلى دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال تعرفْ مفهوم التعلم الذاتي، وأهميته، وأساليبه، والتعرف على مبررات استخدام أسلوب التعلم الذاتي ، والكشف عن دور المعلم في تعميق عملية التعلم الذاتي، والتوصل إلى الآليات المقترحة لتطوير معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، كما استُخْدِمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي اخْتَيرت بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (25) معلم ومعلمة مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس (بلدية باب بن غشير) ، وبتحليل البيانات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

ـ أظهرت نتائج البحث الحالي إلى وعي المعلمين بأهمية السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم ، وتبادل الأفكار في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وكذلك وعي المعلمين بدور التشجيع المعنوي للطلاب في زيادة دافعية التعلم.

ـ بينت نتائج البحث الحالي إلى أنْ المعلمين يبذلون الجهد اللازم في فهم دوافع الطلاب، وكذلك قدرتهم على ملاحظة سلوكيات الطلاب، كما أنْ المعلمين يقومون بأدوارهم على الوجه المطلوب ضمن مهارات التعلم الذاتي من خلال مساعدة الطلاب على اكتساب بعض المهارات الأساسية، والقدرة على تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم.

ـ أشارت نتائج البحث الحالي إلى اهتمام المعلمين بتنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطلاب من خلال تعزيز أداء المتعلمين في النشاطات التعليمية، وتفعيل مشاركتهم في إجراء التقويم الذاتي، وتحمل المسؤولية في عملية التعلم الخاصة بهم، والسعي لإتقان المهارات اللازمة لإجراء عملية التعليم.

ـ أظهرت نتائج البحث الحالي إلى مواكبة المعلمين نحو توظيف التقنية الحديثة في إثراء عملية التعلم لفتح آفاق المعرفة أمام الطلاب مما يُعزز دورهم في عملية التعلم، حيث يساعد استخدام الحاســـوب في التعليم على صقل مهارات الطلاب الذاتية، وتطويرها.

ـ بيّنت نتائج البحث الحالي إلى توظيف مهارات التعلم المناسبة، والأساليب التربوية الداعمة، والممارسات الصفية الفاعلة التي تمكن المعلم من تحقيق التعلم لدى الطلاب، والاستعداد له، كما تزيد لديهم القدرة على تنظيم معدلات تعلمهم، والتوجه نحو الأهداف وهو ما يُعد من متطلبات التعليم والتعلم.

ـ كما أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير الجنس لصالح معلمي مرحلة التعليم الأساسي الإناث، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير التخصص لصالح معلمي مرحلة التعليم الاسي الذين لديهم تخصصات أدبية، في حين بينت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير الخبرة في التدريس لصالح معلمي مرحلة التعليم الأساسي ذوي الخبرة الأعلى (من 10 سنوات إلى 20 سنة).

المُقدّمـــــــــــة :

شهد القرن الحادي والعشــرون تطوّرات تقنية متلاحقة وسريعة في مجالات عديـــدة من جوانب الحياة والتي أثّرت بدورها على الإنسان ، وعلى ما يمتلك من قدرات، ومهارات ثم أصبحت أساسا للتعليم فأصبحنا نــرى التمايز بين المجتمعات واضح المعالم ، ومن هنا يأتي دور التربية التي تتحمل مسؤولية كبيرة حيال تطوير، وإكساب أفراد المجتمع مهارات الحياة التي تلبي للفرد حاجاته ومتطلباته [1] ، وأصبح الاهتمام بدور المُعلِم بشكل عام، وبدور معلم التعليم الأساسي بشكل خاص ضرورة قصوى لمواكبة التغيرات المعاصرة لتحقيق تناغم إيجابي، وهو ما يستدعي المؤسسات التَّربوية والتَّعليمية التي تتطلع إلى مواكبة التغيير وقيادته أن تسعى لإعداد المعلم، واكتسابه للمهارات الحديثة، لتزويد المتعلِّمين، وتمكينهم من المهارات التي ترقى بهم في المجتمع [2]

إنْ التعلُّم الذَّاتي من أهم أساليب التعلُّم التي تتيح توظيف مهارات التعلُّم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلُّم الذي نعلم فيه التَّلميذ كيف

يتعلَّم ما يريد هو بنفسه أن يتعلَّمه، ويتميز التعلُّم الذَّاتي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من أساليب التعلُّم [3]

ونظـرًا للاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس ، وإكساب المتعلِّمين لمهارات التعلُّم الذَّاتي والذي يؤكد على مبدأ تعليم الطَّالب كيف يتعلم أي تدريب الفرد على متابعة تعليمه، ولتحقيق ذلك يتعين على المعلمين تنمية مهارات التعلُّم الذَّاتي لدى المتعلمين ليتمكنوا من متابعة دراستهم الذَّاتية المستقبلية [4]

مشكلة البحث:

إن اتقان مهـــارات التعلم الذاتي تمكن المتعلم من أن يكون مستقلاً في تعلمه، وقادراً على التخطيط ، وإدارة، وتنظيم عملية تعلمه، هذا ما جعل التربويون الباحثون يهتمون بهذا النمط من التعلم لما له من أهمية في الارتقاء بالعملية التدريسية، وكذلك تكوين أفـــراد ذوي مهارات ، وقدرات تسمح لهم بالتكيف مع المواقف التعليمية المختلفة، واكتساب المعرفة، فقد جاء في توصيات مؤتمر" التعلم الذاتي وتحديات المستقبل" الذي انعقد في القاهرة (2003) بضرورة بناء قدرة التعلم الذاتي لمواجهة تحديات العصر، ومشكلاته، ومواجهة تداعيات العولمة، ودخول عصر الإنتاج، وتأكيد أهمية التعلم الذاتي في تكوين الشخصية السوية، والارتقاء بها [5] ، وشهدت مناهج التعليم في ليبيا إصلاحات متوالية كغيرها من دول العالم من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم، خاصة في عصر الانفجار المعرفي الذي تتطور، وتتغير المعرفة فيه مع مرور الوقت، فلم يعد التعليم مجرد تلقين للمعارف والنظريات والقيم، ولم تعد الطرائق التقليدية فيه كافية لإكساب المتعلمين المهارات والقدرات المعرفية المطلوبة لهذا العصر. وعلى هذا الأساس فإن قيام التعليم بوظائفه المتعددة لا يتم إلا بكفاءة القائمين على توجيهه، فمهما كان للتقدم العلمي والتقني من نصيب في تسيير عمليات التعليم والتعلم، وتوفير الاقتصاد والسرعة فيها، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبرامج، ومهما ظهر في مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات ، فإن جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية.[6]، ويعد التعلُّم الذَّاتي أحد الاتِّجاهات الحديثة في مجال التربية والتَّعليم التي ينادي بها التَّربويين، وبناءً عليه فإن الأمر يتطلب التحول بالمناهج من الاتِّجاه التقليدي المستند أساساً إلى نظام يقوم على المعلم وجهده وبخاصة في تلقين المتعلِّمين المعلومات المطلوبة إلى نظام يقوم على استثارة دوافع الفرد إلى البحث والا كتشاف واعتماده على نفسه في التعلُّم [7]

وبالنظر إلى معظم نتائج الدراسات السابقة التي أكدت ضرورة الاهتمام بمهارات التعلُّم المعتمد على الذَّات، وضرورة إكساب المعلم لتلك المهارات، وهذا حذا بالباحثة أن تتخذ من هذا الموضوع منطلقاً للبحث والدراسة، وتأمل الباحثة في دراسة وتحليل دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وذلك للوقوف على جوانب القوة وتدعيمها، وتحليل جوانب الضعف لعلاجها، وتقديم اقتراحات، وحلول ربما تدفع وتنمي دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي بما يتمشى مع الاتجاهات المعاصرة.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس؟

وتتطلب الإجابة على السؤال الرئيس الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مفهوم التعلم الذاتي، وما أهميته، وأساليبه؟ وما مبررات استخدام أسلوب التعلم الذاتي؟ وما دور المعلم في تعميق عملية التعلم الذاتي؟ وهل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس حسب متغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة،)؟ وما الآليات المقترحة لتطوير معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس وفق نتائج البحث؟

أهــداف البحث:

يمثل هدف البحث الأساس التعرف إلى دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال:

1- تعرفْ مفهوم التعلم الذاتي، وأهميته، وأساليبه.

2- التعرف على مبررات استخدام أسلوب التعلم الذاتي.

3- الكشف عن دور المعلم في تعميق عملية التعلم الذاتي.

4- التوصل إلى الآليات المقترحة لتطوير معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس.

5- تعرف الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث حول دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس حسب متغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة)

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال:

1- تناول هذا البحث موضوعاً مهماً من خلال أهمية الفئة المستهدفة، المتمثلة بمعلمي مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها؛ لما تُشكله هذه الفئة من مسؤولية مباشرة عن تنمية مهارات التعلم الذاتي للتلاميذ داخل المدرسة.

2 - تناول هذا البحث قضية الدور التربوي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في تنمية مهارات التعلم الحديثة، وهي قضية مهمة في مجال العملية التعليمية، وذات صلة برفع كفاءة، وفعالية النظام التعليمي في ليبيا.

3- يُعد البحث الحالي استجابة لما أوصت به الدراسات السابقة بضرورة إجراء مزيد من البحوث التي تتعلق بتنمية مهارات التعلم الذاتي للقادة التربويين.

4- قد يستفيد القائمون بالعمل التربوي بشكل عام، ومعلمو مرحلة التعليم الأساسي في منطقة طرابلس بشكل خاص، من خلال التوصيات والمقترحات الذي يطرحها البحث؛ عن دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة.

5- قد يستفيد من هذا البحث الباحثون في هذا المجال؛ لإجراء دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة

حدود البحث:

يتضح حدود البحث من خلال حدود أربعة هي :

1- **حدود موضوعية**: اقتصر البحث على معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

2- **حدود مكانية:** طُبِق هذا البحث في بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس (بلدية باب بن غشير).

3- **حدود زمانية** : طُبِق البحث في فصل الربيع للعام الدراسي (2023 م).

4- **حدود بشرية**: اقتصر البحث على عينة عشوائية من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس (بلدية باب بن غشير).

مصطلحات البحث:

ورد في هذا البحث بعض المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج إلى تعريفها، وتحديدها، ومن بين هذه المصطلحات:

المعلـــــم: يُعرّفْ المعلم على أنه:" من يقدم المادة الدراسية، والتوجيهات التربوية بمدارس التعليم بمراحلها الثلاث (الابتدائية -الإعدادية – الثانوية) [8]

الـــــدور: يُعرّفْ الدور بأنه:" مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"[9]

وتُعرّفْه الباحثة إجرائياً بأنه:" النتيجة المتوقعة من دور معلم مرحلة التعليم الأساسي في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمنطقة طرابلس".

التعلم الذاتـــي : يُعرّفْ التعلم الذاتي على أنه : " النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعًا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبًا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم" [10]

مرحلة التعليم الأساسي : تُعرَفْ مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا بأنها: "أُولى المراحل الدراسية في السلم التعليمي، ومدة الدراسة فيها (9) سنوات، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع، وتنقسم إلى شقين، الشق الأول من الصف الأول إلى الصف السادس، والشق الثاني من الصف السابع إلى الصف التاسع، وهي القاعدة التي تُبنى عليها مرحلة التعليم المتوسط، ومن ثم ينبغي أن توفر المعلومة المناسبة، والخبرة المطلوبة، والمهارة اللازمة، والاتجاه الداعم للمؤسسات التعليمية التي تستقي مدخلاتها من مخرجات التعليم الأساسي". [11]

الدراسات والبحـــوث ذات الصلة:

لقد تم تناول الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بموضوع دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة ، وتم توظيف ما تناولته هذه الدراسات وفـــق موضوع البحث الحالي ، والتي لها صلة بالموضوع، وقد روعـــي ترتيب الدّراسات والبحوث السابقة وفقاً لتسلسلها الزمني (التاريخي) من القديم إلى الحديث ، وفيما يلي عـــرض لأهم الدراسات والبحوث المتعلقة بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين:

1- دراســـــــــــة : الزبالـــي (2015) بعنوان:" مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين [12] ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلُّم الذَّاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين وتحليل المحتوى، ولتحقيق أهـــداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ومنهج تحليل المحتوى، حيث اعد الباحث أداتي

الدراسة الأداة الأولى استبانة مكونة من (25) مؤشراً ثم وزعت على عينة الدراسة المكونة من (158) معلماً، والأداة الثانية استمارة تحليل المحتوى لتحليل نتائج الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن درجة تضمين مهارات المشاركة بالرأي ومهارات الافادة من الإمكانات المتاحة في البيئة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين متوسطة، بينما درجة تضمين مهارات الاستعداد للتعلُّم ومهارات التقويم عالية. -

وجود تباين في عدد تكرارات درجة تضمين مهارات التعلُّم الذَّاتي في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط.

أنْ التقويم الذاتي جزء من مهارات التعلم الذاتي حيث يتيح للمتعلم فرصة البحث والتحليل والتقييم.

- ترجمة خبرات المعلمين الإيجابية إلى ممارسات صفية فاعلة في مهارة الاستعداد للتعلم.

2- دراســـــــة : حسنين ، والحسن (2015) بعنوان:" دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في انتشار صيغ التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية السودانية"[13] ، وهدفت الدراسة إلى تعرف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية السودانية نحو الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انتشار صيغ التعلم الذاتي، ولتحقيق الهدف صمم الباحثان استبانة مكونة من (30) فقرة وزعت على المفحوصين من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (143) عضواً، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة:

- وجود وجهات نظر إيجابية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانيـــة نحو الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انتشار صيغ التعلم الذاتي.

-ضرورة الفهم الصحيح لتكنولوجيا التعليم.

- توظيف التقنية الحديثة في عملية التعلم

3- دراســـــــــة :امبراين، وحداد، وسليم(Ambreen,Hadid,Saleem,2016) بعنوان : " استكشاف مدى نجاح نظام التعليم عن بُعد في تعزيز التعليم المنظم الذاتي بين المتعلمين بجامعة أقرأ في الباكستان"[14] ،وهدفت الدراسة إلى استكشاف مدى نجاح نظام التعليم عن بُعد في تعزيز التعليم المنظم الذاتي بين المتعلمين على مستوى أعلى

بجامعة(أقرأ) في الباكستان. وتكونت عينة الدراسة من طلاب درجة الماجستير تعليم المعلمين الثانوي المسجلين في ربيع(2011)، واستخدمت المناقشة مجموعة التركيز والمقابلات كأداة لجمع البيانات ، وكشفت نتائج الدراسة:

ـ أن المعلمين كانوا قلقين للغاية بشأن تطوير المهارات المطلوبة لتنظيم تعلم المرء نفسه بين طلاب برنامج الماجستير.

ـ اعتبر الطلاب أن أنشطة التعلم الذاتي، والمهام، والعروض التقدمية، وأنشطة التأمل كأنشطة فعالة جداً تحولهم إلى متعلمين ذاتي التنظيم.

ـ التحفيز المعنوي للطلاب في زيادة دافعية التعلم.

4- دراســـــــــة : فان وايك (van Wyk, 2017)بعنوان:" مدى فائدة المحفظة الالكترونية كأداة تمكينية لتعزيز التعلم الذاتي الموجه لطلاب للمرحلة العليا / التعليم الإضافي والتدريب (PGCE)، وطلاب (SDECOON) لكلية الاقتصاد في دورة تعليم المعلم بجامعة جنوب أفريقيا " [15] ، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فائدة المحفظة الالكترونية كأداة تمكينية لتعزيز التعلم الذاتي الموجه لطلاب للمرحلة العليا / التعليم الإضافي والتدريب (PGCE)، وطلاب (SDECOON) لكلية الاقتصاد في دورة تعليم المعلم بجامعة جنوب أفريقيا ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج تحليل البحوث بريكولاج(bricolage) التفسيرية لجمع البيانات، حيث تم اختيار العينات المناسبة لجمع البيانات ، وكانت عينة الدراسة (367) طالباً من الذين تم تسجيلهم لكل وحدة، حيث تم استهدافهم. وتمثلت أداة الدراسة باستخدام نماذج متعددة تمثلت بالكتابة الإبداعية، مشروع، بحث، الخطط الدراسية، مداخل المجلات، التسجيل الصوتي، نشرات المدونات، عروض (PowerPoint) التقديمية والفيديو الرقمي، قصاصات (DVDs) للدروس الصفية ، وأظهرت نتائج الدراسة:

ـ أنْ البيانات جُمعت، وحُللت على أساس أسبوعي لإنشاء (bricolage) المعلومات من البيانات

ـ ظهرت عدة مواضيع من (bricolage of) تم تسليط الضوء فيها على المعلومات والآثار العملية للتعليم العالي.

5- دراســـــــــة : المطيري (2017) بعنوان:" تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التعلم الذاتي"[16] ، وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعلُّم الذَّاتي التي يتضمنها محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة، والتعرف على مدى توافر هذه المهارات في محتوى هذه الكتب، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة

المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى المتضمنة لمهارات التعلُّم الذَّاتي ، وكانت عينة الدراسة كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

ـ عدم الموازنة في تضمين مهارات التعلُّم الذَّاتي في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة؛ حيث توافرت المهارات المعرفية، ومهارات الإفادة من مصادر التعلُّم، ومها رات إعداد البحوث وكتابتها، ومهارات التقويم الذَّاتي في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بدرجة كبيرة.

ـ ضعف تضمين مهارات استخدام التقنيات الحديثة في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة.

6ـ دراســـــــة : القاسم (2018) بعنوان :" دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين" [17]، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر لدى الطلبة، إضافة إلى تحديد الفروق في أدوار المعلم تبعاً لمتغيرات المحافظة، والجنس، والدرجة العلمية والخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة لقياس درجة الممارسة، وقد تكونت من (41) فقرة ، وزّعت على ثلاثة مجالات (مهارات العملية التعليمية، مهارات أساليب التدريس والمناهج، مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية)، وقد أجـــرى الباحث الدراســة على عينـــــة قوامها (426) من معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في محافظات الشمال في الضفة الغربية، وقد اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة:

ـ أن الدرجة الكلية لدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر كانت مرتفعة جداً، فقد بلغت النسبة المئوية الكلية على جميع الفقرات لجميع المجالات (87.4 %).

ـ أن ترتيب متغيرات الدراسة حسب درجتها كان: مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية (90.1) % ، مهارات العملية التعليمية (88.01) %، مهارات أساليب التدريس والمناهج (84.2) %.

ـ عدم وجود فروق في أدوار المعلم تبعاً لمتغير الجنس، المحافظة، الدرجة العلمية، الخبرة، وإلى وجود فروق في درجة المهارات المتعلقة بأساليب التدريس والمناهج التربوية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية بين دبلوم، وبكالوريوس لصالح بكالوريوس.

نظـــــرة تحليلية على الدراسات السابقة:

1- من حيث موضوع الدراسة وأهدافها : اتفق هذا البحث مع بعض الدراسات في تناولها دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي مثل دراسة (القاسم2018).

2- من حيث المنهج المستخدم في الدراسة : فقد اتفق هذا البحث مع غالبية الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لمثل هذا النوع من الدراسات مثل دراسة، (القاسم 2018)، (حسنين، والحسن2015)، واختلف مع دراسة كل من(فان وايك van Wyk, 2017) الذي استخدم منهج تحليل البحوث بريكولاج (bricolage) التفسيرية لجمع البيانات ، و (الزبالي 2015) الذي استخدم المنهج الوصفي المسحي .

3- من حيث أداة الدراسة : فقد اتفق هذا البحث مع دراسة كل من (القاسم 2018)، و(الزبالي 2015)، و(حسنين، والحسن2015)، في أداة الدراسة (الاستبانة) ، واختلف مع دراسة كل من (المطيري 2017)، ودراسة (الزبالي 2015) اللتان استخدمتا استمارة تحليل المحتوى، ودراسة (امبراين، وحداد، وسليم Ambreen,Hadid,Saleem,2016,) التي استخدمت المناقشة مجموعة التركيز والمقابلات كأداة لجمع البيانات.

4- **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:** اتفق هذا البحث مع بعض الدراسات في مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي مدارس التعليم الأساسي مثل دراسة (القاسم 2018)، واختلف هذا البحث في عينته مع دراسة (امبراين، وحداد، وسليم Ambreen,Hadid,Saleem,2016,) ،و(فان وايك van Wyk, 2017) والتي كانت من طلاب الدراسات العليا ، ودراسة (حسنين، والحسن2015)، والتي كانت من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، ودراسة (الزبالي 2015) التي كانت عينة الدراسة من (158) من معلمي المدارس المتوسطة ، ودراسة (المطيري 2017) التي كانت عينة الدراسة كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة مجالات من أهمها:

- الإلمام بمعلومات عن دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والإفادة منها في إعداد الإطار النظري.

ـ الاطلاع على كيفية تطوير أدوات الدراسة مثل الاستبانة، والمقابلة، وكذلك الاطلاع على مناهج الدراسة المستخدمة في تلك الدراسات كالمنهج الوصفي التحليلي، والمسحي، ومنهج تحليل البحوث.

ـ الاطلاع على المعالجات الاحصائية التي استخدمت في تلك الدراسات والتي أفادت الباحثة في استخدام بعضها.

ـ إجراء مقارنات بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

ـ الاطلاع على عينات الدراسات السابقة وكيفية اختيارها بالطرق المختلفة؛ مما ساعد الباحثة على اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس.

وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه:

ـ تفرد البحث الحالي في كونه من الدراسات القليلة في ليبيا، وذلك في حدود علم الباحثة والتي تناولت دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة كنموذج.

ـ تناول البحث الحالي خمسة محاور غطت جميع جوانب مهارات عملية التعلم الذاتي، وكذلك الآليات المقترحة لتطوير معلمي مرحلة التعليم الأساسي، في حين ركزت الدراسات السابقة على بعض من هذه الجوانب، ولم تتطرق إلى أية حلول أو آليات للتغلب على النقص

الإطار النظـــــري للبحث :

ومن خلال إطلاع الباحثة على الأدب التربوي ، قامت بتناول موضـوع دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس من خلال عرض ما يلي :

أولاً ـ التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته:

مفهوم التعلم الذاتي : يعد مفهوم التعلم الذاتي من المصطلحات التربوية الحديثة، وفيما يأتي بعض تعريفات لعدد من علماء التربية والنفس:

ـ إنه التعلم الذي يقوم به الطالب بمساعدة من المعلم ولكن بصورة أقل كثيرًا مما هو موجود في التعليم التقليدي [18]

- أنه المفهوم الذي يؤكد على النشاطات التعليمية المستمرة من حاجات الطالب ورغبته الداخلية واقتناعه الذاتي، الأمر الذي يجعل حرية المتعلم أساسًا ينبغي أن تسعى إلى تحقيقه برامج وأساليب التعلم الذاتي. (19).

– أنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها الطالب أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والمهارات من خلال التطبيقات التكنولوجية التي تتمثل في استخدام المـــواد والأجهـــزة والمواقف (20).

- أنه تلك العملية المنهجية التي تهدف إلى رفع مستوى كفاءة عضو هيئة التدريس وإكسابه المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل، من خلال مجموعة من السياسات والبرامج والممارسات"(21)

مميزات التعلم الذاتي: يمكن تلخيص مميزات التعليم الذاتي فيما يلي:

1- يسمح للمتعلم أن يسير في تعلمه بالسرعة التي تناسبه.

2- أن هذا التعليم يوفر مواد ومصادر متنوعة لكل هدف تعليمي.

3- أن تنوع المصادر لا يوفر فقط تنوعا في تنظيم المادة وإنما أيضا يوفر تنوعا في طرق تقديم هذه المادة ويختار التلميذ الطريقة التي تناسبه (22)

4- يسمح بوضع أهداف واقعية لكل متعلم يتم تحديدها بعد دراسة تشخيصيه لقدراته السابقة عن طريق الاختبارات.

5- يوفّـــر للتلميذ والمعلم تغذيه راجعة ومستمرة.

6- يعطى فرصة للفرد أن ينتقى المواد الدراسية التي تشبع حاجاته المعرفية ولهذا فإن عملية الاختيار تجعل المتعلم ينخرط في التعلم من أجل زيادة المعرفة.

7- إذا كانت الحاجات المعرفية تتطلب من المتعلم أن يقوم باختزالها فإن التعلم الذاتي يعتبر أحد الوسائل التي تساعده على تحقيق هذا الهدف ولما كانت الدافعية شرطًا من شروط التعلم الذاتي فإن الفرد يتكون لدية الكثير من الدوافع المعرفية مثل دافع التنافس والإنجاز وهي دوافع يمكن اختزالها بوسائل التعلم الذاتي فنجد أن المتعلم يمكن أن يحقق ذاته ويؤكدها عن طريق التعلم الذاتي (23)

8- يؤكد علماء النفس والتربية على وجود الفروق الفردية وأن عملية التعلم يجب أن تؤكد على هذا المبدأ وأنه يجب تعميق هذه الفروق ويتيح التعلم الذاتي الفرصة لأن يتعلم الفرد حسب قدرته وإمكانياته وبالتالي فإن التعلم الذاتـــي يحقق ويعزز مبدأ الفروق الفردية.

9- تلعب الخبرة والممارسة دورًا مهمًا في التعلم الذاتي. فالفرد الذي يمارس البحث عن المعرفة يستطيع أن يكون أكثر إنجازًا وتفوقًا مع بعض العوامل الشخصية مثل المثابرة والطموح. (24)

أهمية التعلم الذاتـــــي :

- إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية باعتباره، أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم (25)

- يأخذ المتعلم دورًا إيجابيا ونشيطًا في التعلم

- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.

- تدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

- إن العالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تُمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

أهداف التعلم الذاتي:(26)

- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

- يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

-المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

- بناء مجتمع دائم التعلم.

- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

ثانياً ـ مهارات التعلم الذاتي:

تطوير المهارات اللازمة للتعلم الموجه ذاتياً : لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم، ومن هذه المهارات: (27)

- مهارات المشاركة بالرأي.

- مهارة التقويم الذاتي.

- التقدير للتعاون.

- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

- الاستعداد للتعلم.

ومن المهارات التي يمكن تنميتها من خلال ممارسة التعلم الذاتي ما يأتي: [28]

- تنمية اكتساب المهارات الأساسية كالمعرفة والملاحظة والمقارنة.
- العمل المستقل وفقًا لحاجات الطالب وميوله.
- أداء العمل بإتقان ومهارة جيدة، مع الاقتصاد في الوقت والجهد.
- تلخيص الأفكار واستيعابها.
- تحصيل المعرفة من مصادر متنوعة.
- القراءة الناقدة المتفحصة.
- اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالدراسة.
- تحديد المشكلات والصعوبات في المواقف التعليمية المختلفة.
- تقويم مدى تقدم الطالب ذاتيًا.

- مهارات التعلم الذاتي : يعتمد التعلم الذاتي على طائفة من المهارات، وتتضمن المهارة مجموعة عمليات تنتظم داخل نمط معين، وتتطلب نشاطاً جسمياً أو عقلياً أو كلاهما ، ويبرز في تحديد طبيعة المهارة بعد أساسي يطلق عليه التلقائية ذاتية الدفع أو الحركة للمهارة الأساسية، وهي لا تعنى الآلية كما قد يتبادر في الذهن، ولكنها تشير إلى المقدرة على الفهم والاستجابة من غير أن ينقضي مقدار مبالغ فيه من الوقت للقيام بالفعل أو المهمة، ودون تردد أو توقف أو حيرة لا لزوم لها ، كما تحددت مهارات التعلم الذاتي بما يأتي :[29]

1- وضع الطالب لخطة محكمة لعمله بحسب مستواه وقدراته.
2- تحصيل المعلومات من مصادرها بعناية.
3- ترتيب المعلومات بحسب أهميتها لتحقيق الهدف.
4- اكتساب مهارات التفكير بأنواعها.
5- المقارنة بين الفروض وترجيح الأنسب للتحقيق.
6- حل المشكلات التي تواجه مسيرة العمل.
7- اتخاذ الأسلوب الأنسب للتعامل مع الآخرين.
8- تقوم الطالب لعمله بموضوعية.
9- التوصل إلى النتائج بالأسلوب العلمي.
10- التفريق بين القراءة لتحصيل المعلومات، والقراءة الناقدة.

فئات مهارات التعلم الذاتـــــي :[30]على الرغم مما يمكن أن يتضمنه التعلم الذاتي من مهارات عديدة قد تتسع لتشمل كل فاعلياتنا الشخصية، فسوف نركز على الفئات الآتية :

ـ مهارات معرفيـــــة : وتتعلق بعمل العقل والتوظيف المعرفي لعملياتنا، وخاصة: مهارات التفكير وحل المشكلات ومعالجة المعلومات.

ـ مهارات دراســـية : وهي مهارات الدراسة التي يستخدمها المتع لم وخاصة: القراءة والكتابة.

ـ مهارات شخصية : وتتعلق بالجوانب الانفعالية والدافعية، وباتجاهاتنا وأهدافنا في الحياة وتشمل (بناء الأهداف في الحياة والتوجيه الذاتي والضبط الذاتي والإرادة والدافعية)

ـ مهارات الحياة : مثل اتخاذ القرار، والتواصل، والتفاوض، والمواجهة، وإدارة الوقت والضغوط.

ـ مهارات فنية عملية : وتتعلق بالمعرفة وبالكفاءة في استخدام الأدوات والطرق التي تيسر من التعلم وتوسعه، وتعزز خبرات التعلم وتثريها بأفاق متجددة من المعلومات وتنظيم المعلومات واستخدامها وتبادلها، ومن أبرز نماذج هذه الفئة: مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات. (31)

ثالثاً: دور المعلم في التعلم الذاتي: يبتعد دور المعلم في ظل استراتيجية التعلم الذاتي عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة، ويأخذ دور الموجه والمرشد والناصح لتلاميذه ويظهر دور المعلم في التعلم الذاتي كما يلي:

1ـ التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية البنائية والختامية والتشخيصية، وتقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته، وتنمية ميوله واتجاهاته.

2ـ إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية، مصادر التعلم، وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز، الأفلام، الحاسوب في التعلم الذاتي (32)

3ـ توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي.

4ـ تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل: مهارة الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم ومهارة الاستخدام العلمي للمصادر، ومهارة استخدام المعينات التربوية المتوافرة في مكتبة المدرسة أو خارجها.

وقد أتي هذا النوع من التعليم لحل العديد من المشاكل التي قد تحول دون الالتحاق بالتعليم المباشر، أو لدعمه من جهة أخرى ، وعلى المعلم الاهتمام بتربية تلاميذه على التعلم الذاتي من خلال: (33)

-تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة.

ـ تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام.
ـ تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.
ـ ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
ـ إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء، وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي.
ـ تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرات على التعلم[34]
ـ طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش.

الطريقة والإجراءات:

أولاً ـ منهج البحث : قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس:

ثانياً ــ مجتمع البحث : يتكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس حسب المدارس وإحصائيات مكتب الخدمات التعليمية والبالغ عددهم حوالي (250) معلم ومعلمة موزعين على جميع التخصصات والمؤهلات العلمية للعام الدراسي (2023م).

ثالثاً ـ عينـــــة البحث : طبقاً لأهداف البحث الحالي يتمثل المجتمع الأصلي في المعلمين من مرحلة التعليم الأساسي في منطقة طرابلس، فرع الخدمات التعليمية باب بن غشير، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (25) معلم ومعلمة، بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي.

رابعاً: متغيرات البحث: اشتمل البحث الحالي على متغيرين أساسيين هما:

1- المتغيرات المستقلة: وهي عبارة عن ثلاثة متغيرات محددة على النحو التالي:

أ- الجنس:(ذكر- أنثى).

ب- التخصص:(علمي- أدبي).

ج- سنوات الخبرة في التدريس :واشتملت الخبرة على (من 10 - 20) ، (أكثر من 20 سنة).

2-المتغير التابع : حدد هذا المتغير في دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس، وقد تم قياسه بأداة الدراسة المعدة

لدراسة دور معلم مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة.

خامساً : أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحة ببناء أداة البحث (استبانة) وذلك لتحديد دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد تكونت أداة البحث من (31) فقرة موزعة على خمس مهارات كالتالي:

المهارة الأولى :المشاركة بالرأي وعدد فقراتها (6).

المهارة الثانية :الاستعداد للتعلم وعدد فقراتها (8).

المهارة الثالثة: الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة وعدد فقراتها (7).

المهارة الرابعة :التقويم الذاتي وعدد فقراتها (5).

المهارة الخامسة: التقدير والتعاون وعدد فقراتها (5).

وجميع المحاور لها ثلاثة بدائل للاستجابات وهي على النحو التالي: أُوافق/ الى حد ما /لا أُوافق، لمعرفة مدى وجود المشكلة من عدمها، وقد طُلِبَ من كل عضو هيئة تدريس اختيار واحدة من الاستجابات السابقة.

ومن ثم بلغ مجموع فقرات الاستبانة (31) فقرة لجميع المحاور.

الجدول (1) محاور الاستبانة

ر. م	المهارة	عدد الفقرات
-1	مهارة المشاركة بالرأي.	6
-2	مهارة الاستعداد للتعلم.	8
-3	مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة.	7
-4	مهارة التقويم الذاتي.	5
-5	مهارة التقدير والتعاون.	5
المجموع		31

سادساً ـ صـــــدق الأداة : تم عرض أداة الدراسة على لجنة من المحكمين بلغ عدد أفرادها (6) من الأساتذة المختصين بالتربية ومجالاتها؛ لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم وتوجيهاتهم في فقراتها من حيث مناسبتها من ناحية الصياغة ومدى مناسبتها للمجال الذي ُوضِعت فيه، بعدها قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ونقل بعضها إلى مجال آخر، وترتيب المحاور بناء على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت 85%.

سابعاً ـ ثبات الأداة : يُقصد بها مدى اتساق الفقرات وتجانسها، ومن ثَم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ لحساب ثبات أوزان فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى اتساقها وتجانسها مع بعضها البعض. وللتحقق من ثبات الاستبانة اختارت الباحثة عينة من (5) أفراد من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد تَم تطبيق الاستبانة عليهم، ومن

خلال نتائج هذا التطبيق اتضح أنَ القيمة المقبولة لهذا الاختبار تقع ما بين (0.82-0.90) وتَم حساب معامل ألفا للثبات وبلغت قيمة معامل الثبات (0.944)، ويتضح أن قيمة المعامل مرتفعة، وتشير إلى تجانس فقرات الاستبانة، ومن ثَم صلاحيتها للتطبيق، كما تَم استخراج قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرو نباخ)، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ

المحاور	أبعاد المقياس	معامل الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ
-1	مهارة المشاركة بالرأي.	0908
-2	مهارة الاستعداد للتعلم.	0.905
- 3	مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة.	0.853
-4	مهارة التقويم الذاتي.	0.845
-5	مهارة التقدير والتعاون.	0.824
	الدرجة الكلية	0.944

ثامناً: المعالجة الإحصائية : بعد تفريغ الاستمارات الصالحة من الاستبانة الموزعة على أفراد العينة، أجريتْ المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، واستخدام مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، واختبار(f) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) بهدف الإجابة عن دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لكل فقرة من مجالات الدراسة. وفي ضوء ذلك يتم الوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها.

تاسعاً ـ نتائج البحث ومناقشتها: بعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي جمعت، تَم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية والتعليق عليها وتفسيرها، وذلك بالتعرف إلى النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتتحدد نتائج الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها على دقة استجابة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة وموضوعيتهم، وعلى سلامة إجراءات اختيار أفراد عينة الدراسة، وعلى سلامة المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة والتي جاءت على النحو الآتي:

النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس:

يبين الجدول (3) دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي في استجابات أفراد العينة عن كل مجال من مجالات الاستبانة:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس مرتبة تنازلياً:

ر. م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
-1	مهارة المشاركة بالرأي.	2.78	0.346	مرتفع	1
5 -	مهارة التقدير والتعاون.	2.69	0.361	مرتفع	2
-4	مهارة التقويم الذاتي.	2.63	0.382	مرتفع	3
3 -	مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة.	2.58	0.359	مرتفع	4
2 -	مهارة الاستعداد للتعلم.	2.58	0.378	مرتفع	5
	الدرجة الكلية	2.65	0.284	مرتفع	-

يلاحظ من الجدول (3) أن دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس قد بلغ المتوسط الحسابي (2.65) والانحراف المعياري (0.284)، وإذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.78 – 2.58)، وجاء في الرتبة الأولى مهارة " المشاركة بالرأي " بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.346)، وفي الرتبة الثانية جاء مهارة" التقدير والتعاون " بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.361)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة مهارة" الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة " بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.359)، وجاء في الرتبة الأخيرة مهارة " الاستعداد للتعلم " بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.378).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1 - النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة المشاركة بالرأي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور المعلم في تنمية مهارة المشاركة بالرأي لفقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة المشاركة بالرأي مرتبة تنازلياً:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الرتبة
1 -	يسمح للمتعلّمين بإبداء آرائهم.	2.88	0.332	مرتفع	1
2 -	يُنمي مهارات الأسئلة المفتوحة.	2.84	0.374	مرتفع	2
5 -	يشارك المتعلّمين في وضع الحلول للمشكلات التي تواجههم.	2.76	0.436	مرتفع	3
6 -	يسمح للمتعلّمين بتقويم أفكار بعضهم بعضاً.	2.76	0.436	مرتفع	3م

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الرتبة
3 -	يساعد المتعلّمين في تحديد المشكلات التي تواجههم.	2.72	0.458	مرتفع	4
4 -	يربط المادة العلمية بمواقف عملية من حياة المتعلّمين.	2.72	0.458	مرتفع	4م
	الدرجة الكلية	2.78	0.346	مرتفع	-

يتضح من الجدول (4) أنَ دور المعلم في تنمية مهارة المشاركة بالرأي قد بلغ المتوسط الحسابي (2.78) والانحراف المعياري (0.346)، وإذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.88– 2.72)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على" يسمح للمتعلّمين بإبداء آرائهم " بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (0.332) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) التي تنص على " يُنمي مهارات الأسئلة المفتوحة " بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.374) ، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على " يساعد المتعلّمين في تحديد المشكلات التي تواجههم " بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.458) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على " يربط المادة العلمية بمواقف عملية من حياة المتعلّمين " بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.458)، وربما تُعْزَىَ هذه النتائج إلى وعي المعلمين بأهمية السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، وتبادل الأفكار في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وكذلك وعي المعلمين بدور التشجيع المعنوي للطلاب في زيادة دافعية التعلم.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة امبراين، وحداد، وسليم (Ambreen,Hadid,Saleem,2016) التي أشارت إلى أهمية التحفيز المعنوي للطلاب في زيادة دافعيتهم لعملية التعلم.

2 - النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة التقدير والتعاون:

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة لدور المعلم في تنمية مهارة التقدير والتعاون لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة التقدير والتعاون مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
-1	يُشجع المتعلمين على التعاون.	2.72	0.458	مرتفع	1
2 -	يستخدم طرائق تدريس تؤكد مبدأ التعاون والتشارك.	2.72	0.458	مرتفع	1م

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
3 -	يُنمي روح الثقة بالذات والقدرة على التعلم.	2.72	0.458	مرتفع	1م
4 -	يُنمي قدرة المتعلم لتقييم قدراته.	2.64	0.490	مرتفع	2
5 -	يُنمي مبدأ احترام المتعلم لزملائه.	2.64	0.490	مرتفع	2م
	الدرجة الكلية	2.69	0.361	مرتفع	-

يلاحظ من الجدول (5) أن دور المعلم في تنمية مهارة التقدير والتعاون قد بلغ المتوسط الحسابي (2.69) والانحراف المعياري (0.361)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.72 – 1.27)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على" يُشجع المتعلمين على التعاون " بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.458) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) التي تنص على " يستخدم طرائق تدريس تؤكد مبدأ التعاون والتشارك " بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.458)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على " يُنمي قدرة المتعلم لتقييم قدراته " بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.490) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على " يُنمي مبدأ احترام المتعلم لزملائه " بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.490) . ويمكن القول بأن هذه النتائج ربما ترجع إلى أنْ المعلمين يبذلون الجهد اللازم في فهم دوافع الطلاب، وكذلك قدرتهم على ملاحظة سلوكيات الطلاب، كما أنْ المعلمين يقومون بأدوارهم على الوجه المطلوب ضمن مهارات التعلم الذاتي من خلال مساعدة الطلاب على اكتساب بعض المهارات الأساسية، والقدرة على تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم.

النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة التقويم الذاتي :

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة لدور المعلم في تنمية مهارة التقويم الذاتي لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة التقويم الذاتي مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
-5	يُشجع المتعلمين على وضع أسئلة على الدرس بعد الانتهاء منه والإجابة عليها.	2.76	0.436	مرتفع	1
1 -	يُساعد المتعلمين في كيفية تقويم أعمالهم.	2.68	0.476	مرتفع	2
2 -	يُشجع المتعلمين على مهارات التفكير الناقد.	2.60	0.500	مرتفع	3
3 -	يطلب ملف الإنجاز من المتعلمين.	2.56	0.507	مرتفع	4
4 -	يُساعد المتعلمين على إصدار الأحكام.	2.56	0.507	مرتفع	4م
	الدرجة الكلية	2.63	0.382	مرتفع	-

يلاحظ من الجدول (6) أن دور المعلم في تنمية مهارة التقويم الذاتي قد بلغ المتوسط الحسابي (2.63) والانحراف المعياري (0.382)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.76 – 2.56)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (5) التي تنص على" يُشجع المتعلمين على وضع أسئلة على الدرس بعد الانتهاء منه والإجابة عليها " بمتوسط حسابي (2.76) ، وانحراف معياري (0.436) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (1) التي تنص على " يُساعد المتعلمين في كيفية تقويم أعمالهم " بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.476)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على " يطلب ملف الإنجاز من المتعلمين " بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.507) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على " يُساعد المتعلمين على إصدار الأحكام " بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.507) . وربما تُعْزَىَ هذه النتائج إلى اهتمام المعلمين بتنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطلاب من خلال تعزيز أداء المتعلمين في النشاطات التعليمية، وتفعيل مشاركتهم في إجراء التقويم الذاتي، وتحمل المسؤولية في عملية التعلم الخاصة بهم، والسعي لإتقان المهارات اللازمة لإجراء عملية التعليم. وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة الزبالي (2015) التي أشارت إلى أنْ التقويم الذاتي جزء من مهارات التعلم الذاتي حيث يتيح للمتعلم فرصة البحث عن المعلومة، وتحليلها، وتقييمها.

4- النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة : تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة لفقرات هذا المجال والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة مرتبة تنازلياً:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
4 -	يُوجه المتعلمين للاستفادة من مراكز مصادر التعلم.	2.72	0.458	مرتفع	1
1 -	يُشجع المتعلمين على البحث في شبكة الأنترنت.	2.68	0.476	مرتفع	2
6 -	يُتقن المهارات الأساسية اللازمة للبحث.	2.64	0.490	مرتفع	3
5 -	يُكلف المتعلمين بنشاطات تتطلب الحصول على معلومات إضافية.	2.60	0.500	مرتفع	4
7 -	يُتابع التطورات التقنية المعرفية للاستفادة منها.	2.52	0.510	مرتفع	5

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
3 -	يحثُ المتعلمين على الاستفادة من الحاسب الآلي وتطبيقاته.	2.48	0.510	مرتفع	6
2 -	يُزود المتعلمين بمصادر إضافية للمعرفة.	2.44	0.507	مرتفع	7
	الدرجة الكلية	2.58	0.359	مرتفع	-

يتضح من الجدول (7) أن دور المعلم في تنمية مهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة قد بلغ المتوسط الحسابي (2.58) والانحراف المعياري (0.359)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.72 – 2.44) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (4) التي تنص على" يُوجه المتعلمين للاستفادة من مراكز مصادر التعلم " بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري(0.458) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (1) التي تنص على " يُشجع المتعلمين على البحث في شبكة الأنترنت "بمتوسط حسابي (68 .2) وانحراف معياري (0.476) ، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على " يحثُ المتعلمين على الاستفادة من الحاسب الآلي وتطبيقاته " بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري(0.510)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على " يُزود المتعلمين بمصادر إضافية للمعرفة " بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.507).

وربما ترجع هذه النتائج إلى مواكبة المعلمين نحو توظيف التقنية الحديثة في إثراء عملية التعلم لفتح آفاق المعرفة أمام الطلاب مما يُعزز دورهم في عملية التعلم، حيث يساعد استخدام الحاسوب في التعليم على صقل مهارات الطلاب الذاتية، وتطويرها. وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة حسنين الحسين (2015) التي أشارت نتائجها إلى ضرورة توظيف التقنية الحديثة في عملية التعلم.

5- النتائج الخاصة بدور المعلم في تنمية مهارة الاستعداد للتعلم

تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة لدور المعلم في تنمية مهارة الاستعداد للتعلم لفقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة لدور المعلم في تنمية مهارة الاستعداد للتعلم مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
1 -	يساعد المتعلمين في وضع أهداف للتعلم.	2.80	0.408	مرتفع	1
-5	يستخدم العبارات التشجيعية (الكتابية والشفهية) لاستثارة الدافعية للتعلم.	2.76	0.436	مرتفع	2
3- -	يُساعد في ربط المفاهيم العلمية على شكل خرائط مفاهيم.	2.60	0.500	مرتفع	3

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الرتبة
7-	يُساعد على التركيز في التعلم وعدم التشتت.	2.56	0.507	مرتفع	4
2-	يُشارك في وضع خطة زمنية للمتعلمين.	2.52	0.510	مرتفع	5
4-	يُمكن المتعلمين من إجراء التجارب بأنفسهم.	2.52	0.510	مرتفع	5م
6-	يُؤكد على مبدأ تنظيم التعلم.	2.48	0.510	مرتفع	6
8-	يُنمي الرغبة في التعلم مدى الحياة.	2.44	0.507	مرتفع	7
	الدرجة الكلية	2.58	0.378	مرتفع	-

يلاحظ من الجدول (8) أن دور المعلم في تنمية مهارة الاستعداد للتعلم قد بلغ المتوسط الحسابي (2.58) والانحراف المعياري (0.378)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.80 – 2.44)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على" يساعد المتعلمين في وضع أهداف للتعلم " بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.408)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (5) التي تنص على " يستخدم العبارات التشجيعية (الكتابية والشفهية) لاستثارة الدافعية للتعلم " بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.436)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (6) التي تنص على " يُؤكد على مبدأ تنظيم التعلم " بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.510)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (8) التي تنص على " يُنمي الرغبة في التعلم مدى الحياة " بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.507). وقد تُعْزَىَ هذه النتيجة إلى توظيف مهارات التعلم المناسبة، والأساليب التربوية الداعمة، والممارسات الصفية الفاعلة التي تمكن المعلم من تحقيق التعلم لدى الطلاب، والاستعداد له، كما تزيد لديهم القدرة على تنظيم معدلات تعلمهم، والتوجه نحو الأهداف وهو ما يُعد من متطلبات التعليم والتعلم ، وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (الزبالي 2015) التي تؤكد على ترجمة خبرات المعلمين الإيجابية إلى ممارسات صفية فاعلة في مهارة الاستعداد للتعلم.

الاستدلال على دلالة الفروق:

1- النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن مهارة المشاركة بالرأي، ومهارة الاستعداد

2- للتعلم، ومهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير والتعاون وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبارt، والدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير الجنس

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
		ذكور	إناث	ذكور	إناث			
-1	المشاركة بالرأي	2.71	2.81	0.488	0.287	.465-	23	.655 غير دالة إحصائياً
-2	الاستعداد للتعلم	2.55	2.60	0.467	0.352	.254-	23	.802 غير دالة إحصائياً
-3	الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة	2.51	2.61	.427	.339	.622-	23	.540 غير دالة إحصائياً
-4	التقويم الذاتي	2.46	2.70	.428	.351	1.462-	23	.157 غير دالة إحصائياً
-5	التقدير والتعاون	2.54	2.74	.458	.313	1.270-	23	.217 غير دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	2.56	2.69	.415	.219	1.078-	23	.292 غير دالة إحصائياً

*** ذات دلالة إحصائية (0.05) أي : 5 %**

يلاحـــظ من الجدول (9) أنَ النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن مهارة المشاركة بالرأي، ومهارة الاستعداد للتعلم، ومهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير والتعاون حسب متغير الجنس أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) لصالح معلمي مرحلة التعليم الأساسي الإناث إذ بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (2.69) وانحراف معياري (0.219).

2 - النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن مهارة المشاركة بالرأي، ومهارة الاستعداد للتعلم، ومهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير والتعاون وفقاً لمتغير التخصص، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار t، والدلالة الإحصائية وفقا لمتغير التخصص

ر. م	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
		أدبي	علمي	أدبي	علمي			
-1	المشاركة بالرأي	2.82	2.70	.352	.341	.8210	23	.420 غير دالة إحصائياً
-2	الاستعداد للتعلم	2.67	2.43	.410	.266	1.7790	23	.089 غير دالة إحصائياً
-3	الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة	2.61	2.54	.399	.293	.4430	23	.662 غير دالة
-4	التقويم الذاتي	2.76	2.40	.344	.346	2.5220	23	.019 دالة إحصائياً
-5	التقدير والتعاون	2.81	2.47	.314	.346	2.5500	23	.018 دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	2.74	2.51	.295	.206	2.0410	23	.053 دالة إحصائياً

*** ذات دلالة إحصائية (0.05) أي 5 %**

يلاحظ من الجدول (10) أنَ النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن مهارة المشاركة بالرأي، ومهارة الاستعداد للتعلم، ومهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير والتعاون حسب متغير التخصص أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) لصالح معلمي مرحلة التعليم الأساسي الذين لديهم تخصصات أدبية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (2.74) وانحراف معياري (0.295). النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن مهارة المشاركة بالرأي، ومهارة الاستعداد للتعلم، ومهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير والتعاون وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبارt، والدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
		من 10سنوات إلى 20سنة	أكثر من 20سنة	من 10سنوات إلى 20سنة	أكثر من 20سنة			
-1	المشاركة بالرأي	2.81	2.71	.294	.452	.7030	23	.489 غير دالة إحصائياً
-2	الاستعداد للتعلم	2.65	2.44	.363	.390	1.3620	23	.186 غير دالة إحصائياً
-3	الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة	2.58	2.59	.380	.337	.060-	23	.953 غير دالة إحصائياً
-4	التقويم الذاتي	2.69	2.50	.333	.466	1.1970	23	.243 غير دالة إحصائياً
-5	التقدير والتعاون	2.74	2.58	.330	.420	1.0770	23	.292 غير دالة إحصائياً
	الدرجة الكلية	2.70	2.56	.284	.280	1.1100	23	.279 غير دالة إحصائياً

*** ذات دلالة إحصائية (0.05) أي 5 %**

يلاحظ من الجدول (11) أنَ النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة عن مهارة المشاركة بالرأي، ومهارة الاستعداد للتعلم، ومهارة الاستفادة من الإمكانات المتاحة للبيئة، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير والتعاون حسب متغير سنوات الخبرة في التدريس أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) لصالح معلمي مرحلة التعليم الأساسي الذين لديهم سنوات خبرة (من 10 سنوات إلى 20 سنة) ذوي الخبرة الأعلى؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على الأداة المستخدمة (2.70) وانحراف معياري (0.284).

ملخص لنتائج البحث:

ـ أظهرت نتائج البحث الحالي إلى وعي المعلمين بأهمية السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، وتبادل الأفكار في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وكذلك وعي المعلمين بدور التشجيع المعنوي للطلاب في زيادة دافعية التعلم.

ـ بينت نتائج البحث الحالي إلى أنْ المعلمين يبذلون الجهد اللازم في فهم دوافع الطلاب، وكذلك قدرتهم على ملاحظة سلوكيات الطلاب، كما أنْ المعلمين يقومون بأدوارهم على الوجه المطلوب ضمن مهارات التعلم الذاتي من خلال مساعدة الطلاب على اكتساب بعض المهارات الأساسية، والقدرة على تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم.

ـ أشارت نتائج البحث الحالي إلى اهتمام المعلمين بتنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطلاب من خلال تعزيز أداء المتعلمين في النشاطات التعليمية، وتفعيل مشاركتهم في إجراء التقويم الذاتي، وتحمل المسؤولية في عملية التعلم الخاصة بهم، والسعي لإتقان المهارات اللازمة لإجراء عملية التعليم.

ـ أظهرت نتائج البحث الحالي إلى مواكبة المعلمين نحو توظيف التقنية الحديثة في إثراء عملية التعلم لفتح آفاق المعرفة أمام الطلاب مما يُعزز دورهم في عملية التعلم، حيث يساعد استخدام الحاسوب في التعليم على صقل مهارات الطلاب الذاتية، وتطويرها.

ـ بينت نتائج البحث الحالي إلى توظيف مهارات التعلم المناسبة، والأساليب التربوية الداعمة، والممارسات الصفية الفاعلة التي تمكن المعلم من تحقيق التعلم لدى الطلاب، والاستعداد له، كما تزيد لديهم القدرة على تنظيم معدلات تعلمهم، والتوجه نحو الأهداف وهو ما يُعد من متطلبات التعليم والتعلم.

ـ كما أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير الجنس لصالح معلمي مرحلة التعليم الاساسي الإناث، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ترجع لمتغير التخصص لصالح معلمي مرحلة التعليم الاسي الذين لديهم تخصصات أدبية، في حين بينت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05)ترجع لمتغير الخبرة في التدريس لصالح معلمي مرحلة التعليم الأساسي ذوي الخبرة الأعلى (من 10 سنوات إلى 20 سنة)

التوصيات:

في ضوء تحليل نتائج البحث، تُوصي الباحثة بما يأتي:

1- العمل على اشراك المعلمين في ندوات علمية ودورات تطويرية لزيادة معرفتهم حول كيفية استخدام أساليب التعلم الحديثة، ومنها التعلم الذاتي.

2- إعداد برامج تدريبية فعالة، واسنادها للمتخصصين في المناهج وطرق التدريس بهدف تمكين المعلمين من اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

3- ضرورة اهتمام المشرفين التربويين بمهارات التعلم الذاتي، ومحاولة التركيز على الطرق والوسائل الخاصة بتلبية تلك المهارات عند زياراتهم الصفية.

4- ضرورة تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تدريس المقررات.

5- توفير البيئة المناسبة لعملية التعلم الذاتي من خلال توفير المكان المناسب، بغية بناء بيئة ملائمة، وفعالة للتعلم.

المقترحات:

وتقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية مستقبلاً:

1- دراسة مقارنة بين دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي في القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

2- تصور مقترح لتفعيل ممارسة المعلمين لأدوارهم التربوية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

3- دور كليات التربية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

4- إجراء دراسات حول أساليب التعلم الذاتي واهميتها في العملية التعليمية.

5- دراسة مسحية للوقوف على أهم المشكلات التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الثانوي.

الهوامـــــــــش:

1- كريمان بدير، وهناء عبد الرحيم، "التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة "، القاهر ة: عالم الكتب، 2014، ص34.

2- طارق عبد الرؤوف عامر، "التعلم الذَّاتي (مفاهيمه – أسسه –أساليبه)"، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع،2009، ص15.

3- تيسير توفيق الكيلاني، " التعلم الذاتي"، صنعاء: دار الكتاب الجامعي، 2013، ص27.

4- ندى عبد الرحيم محامده، " التعليم المستمر والتثقيف الذاتي"، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2005.

5- طارق عامر، وايهاب المصري،" أسس وأساليب التعلم الذاتي"، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع 2013، ص22.

6- عبد السلام عبد الله الجقندي،" دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس"، دمشق: دار القتيبة للنشر والتوزيع، 2010، ص387.

7- زينة عبد الأمير،" التعلم الذاتي في تدريس اللغة العربية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، المجلد الثاني والعشرون، العدد (93)، 2016، ص 235.

8- جمال كمال الفليت،" مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد العاشر، العدد (2)، 2015، ص246.

9- طاهر بوغازي،" أسس التعلم الذاتي – نظريات واستراتيجيات-"، القاهرة: دار الأديب للنشر والتوزيع، 2016، ص48.

10- زينة عبد الأمير،" التعلم الذاتي في تدريس اللغة العربية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2016، مرجع سابق، ص 237.

11- نعيمة رمضان،" أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية"، مجلة آفاق علمية، المجلد العاشر، العدد (3)، 2018، ص312.

12- شروق كاظم،" مهارات التعلم الذاتي والانفجار المعرفي"، المؤتمر العلمي الثاني (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي)، كلية العلوم التربوية، (2009)، ص367.

13- بدر عابد الزبالي، " مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث متوسط من وجه نظر المعلمين"، (رسالة ماجستير غير منشورة. كليه التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة،2014).

14- مهدي حسنين، وعصام الحسن،" دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انتشار صيغ التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية السودانية" ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد(9)، 2015 ، ص316.

14- Ambreen,M,Hadid, A& Saleem, W (2016): Fostering self – regulated learning through distance education; a case studof M.Phil secondary teacher education program of AllamaIqbal Open University,Turkishonline journal of distanceyeducation – TOJDE July 2016 issn 1302 – 6488 volume: 17number: 3 article 9.

15 -Van wyk, m, m (2017): An e-portfolio as empowering toolto enhance students' self - directed learning in a teachereducation course: a case of a South African University, South African Journal of Higher Education, http://dx.doi. org/10.208535/31-3-834, volume 31 / number 3 / 2017 / pages274 – 291.

16-رحاب بنت سالم المطيري،" تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التعلم الذاتي"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،2017).

17- حسام حسني القاسم،" دور المعلم في تنمية مهارات التعلم المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد (26) كانون أول (2018).
18 - تيسير توفيق الكيلاني، " التعلم الذاتي"، 2013، مرجع سابق، ص29.
19- نعيمة رمضان،" أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية"، مجلة آفاق علمية، المجلد العاشر، 2018، مرجع سابق، ص317.
20- ربيع عبده رشوان،" التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز – نماذج ودراسات معاصرة"، القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص60.
21- خالد مطهر العدواني،" التعلم الذاتي (اساليبه وتطبيقاته)"، صنعاء: مدارس الابداع الحديثة، 2018، ص77.
22- كريمان بدير، وهناء عبد الرحيم، "التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة "، مرجع سابق، 2014، ص36.
23- ربيع عبده رشوان،" التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز – نماذج ودراسات معاصرة"، مرجع سابق، 2008، ص 62.
24- طاهر بوغازي،" أسس التعلم الذاتي – نظريات واستراتيجيات-"، مرجع سابق، 2016، ص51.
25- طارق عامر، وايهاب المصري،" أسس وأساليب التعلم الذاتي"، مرجع سابق، 2013، ص23.
26- محمد طربية،" استراتيجيات التعليم والتعلم"، عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع، 2010، ص 123.
27- راشد الدوسري،" تقويم المعلم: مقارنات جديدة وأساليب حديثة"، دمشق: دار كيوان للنشر والتوزيع، 2009، ص125.
28- طارق عبد الرؤوف عامر "التعلم الذَّاتي (مفاهيمه – أسسه –أساليبه)"، مرجع سابق،2009، ص18.
29- محمد طربية،" استراتيجيات التعليم والتعلم "، مرجع سابق، 2010، ص 124.
30- طارق عامر، وايهاب المصري،" أسس وأساليب التعلم الذاتي"، مرجع سابق، 2013، ص30.
31- جمال كمال الفليت،" مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد العاشر، 2015، مرجع سابق، ص249.
32- تيسير توفيق الكيلاني،" التعلم الذاتي"، مرجع سابق، 2013، ص40.
33- راشد الدوسري،" تقويم المعلم: مقارنات جديدة وأساليب حديثة"، مرجع سابق، 2009، ص130.
34- شروق كاظم،" مهارات التعلم الذاتي والانفجار المعرفي"، المؤتمر العلمي الثاني (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، مرجع سابق، (2009)، ص370.